الأمم المتحدة

A/78/940–S/2024/492

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
25 June 2024
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 67 من جدول الأعمال
تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

رسالة مؤرخة 21 حزيران/يونيه 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه تعليقات البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة فيما يتصل بالتقرير السنوي للأمين العام للأمم المتحدة عن الأطفال والنزاع المسلح (A/78/842-S/2024/384) (انظر المرفق).

وأود أن أؤكد أن المعلومات الواردة في التقرير بشأن الانتهاكات التي يزعم ارتكابها من جانب القوات المسلحة التابعة للاتحاد الروسي غير دقيقة وغير موثوقة ولا يمكن التحقق منها. وأود أيضا أن أشير إلى أن عدد ما أبلغ عنه من الجرائم المرتكبة على أيدي القوات المسلحة الأوكرانية والجماعات المرتبطة بها ناقص نقصا فادحا.

وأبلغكم بموجبه أن القوات المسلحة الأوكرانية مسؤولة عن مقتل 192 طفلا وتشويه 554 طفلا في الاتحاد الروسي خلال الفترة من شباط/فبراير 2022 إلى نيسان/أبريل 2024 وحدها. وهي مسؤولة أيضا عن 129 حالة وفاة وعن تشويه 503 أطفال في دونباس في الفترة بين عامي 2014 و 2022. وفي عام 2023 وحده، دمرت القوات المسلحة الأوكرانية أكثر من ألف منشأة طبية وتعليمية في الاتحاد الروسي أو ألحقت أضرارا بها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة على وجه الاستعجال باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 67 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ف. **نيبينزيا**

080724 080724 24-11475 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 21 حزيران/يونيه 2024 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

يشعر الاتحاد الروسي بخيبة الأمل إزاء القرار المتحيز بإبقاء القوات المسلحة الروسية على قائمة الأطراف المتورطة في الانتهاكات ضد الأطفال المرفقة بالتقرير. ولا يوجد أساس لذلك.

فالمعلومات الواردة في التقرير تم الحصول عليها من بعثة الرصد في أوكرانيا التابعة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وهي بعثة متحيزة وتسيطر عليها في الواقع كييف. ويفتقر التقرير إلى التفاصيل: فحالات الانتهاكات المفترضة توصف بطريقة تجعل التحقق منها أمرا غير ممكن. وطلباتنا المتكررة للحصول على معلومات توضيحية لأغراض التحقق لم تسفر عن النتائج اللازمة.

ويُطرح سؤال مستقل حول سبب عدم إدراج الأمين العام القوات المسلحة الأوكرانية في قائمة الأطراف الضالعة في ارتكاب الانتهاكات ضد الأطفال. فهي مسؤولة، وفقا للتقرير نفسه، عن عدد كبير من الانتهاكات، مثل قتل الأطفال وتشويههم، والهجمات على المدارس والمستشفيات. وفي الوقت نفسه، لم يرد على النحو الواجب في الوثيقة الجزء الأكبر من الانتهاكات التي ترتكبها القوات والجماعات المسلحة الأوكرانية ضد الأطفال.

ويتجاهل التقرير استمرار أوكرانيا في ارتكاب الانتهاكات الجسيمة والممنهجة للقانون الدولي الإنساني، التي يعود تاريخها إلى عام 2014.

وتقوم وحدات مسلحة أوكرانية، بما في ذلك كتائب المتطوعين الوطنيين وغيرها من الجماعات المنظمة، بأعمال تهدف إلى إلحاق الأذى بالسكان المدنيين، بمن فيهم الأطفال. وتتمثل الأساليب التي يستخدمها نظام كييف في القصف اليومي للأحياء المسالمة والمرافق الحيوية ومرافق البنية التحتية المدنية. ودُمر أو تضرر ما لا يقل عن 000 50 من مرافق البنية التحتية المدنية في جمهورية دونتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية خلال السنوات العشر من الحرب التي شنتها كييف ضد سكان دونباس.

وفي الفترة من عام 2014 إلى كانون الثاني/يناير 2022، قُتل 91 طفلا وجُرح 469 طفلا في جمهورية دونتسك الشعبية؛ وقُتل 38 طفلا وجُرح 34 قاصرا في جمهورية لوغانسك الشعبية.

ومنذ شباط/فبراير 2022، نفذ المجرمون الأوكرانيون أكثر من 625 1 هجوما على مرافق البنية التحتية المدنية في موسكو وسيفاستوبول ومقاطعات بيلغورود وبريانسك وفورونيج وكالوغا وكورسك وموسكو وأوريول وبسكوف وروستوف وريازان وسمولنسك وتامبوف وتفير وتولا وجمهوريتي أديغيا والقرم ومنطقة كراسنودار ومناطق أخرى.

واعتبارا من الربع الأول من عام 2024، تعرضت 28 منطقة في الاتحاد الروسي للهجوم، مما ألحق الأذى بقاصرين في 10 مناطق منها.

وفي مقاطعة بيلغورود، أصيب تسعة قاصرين بجروح متفاوتة الخطورة وقُتل اثنان منهم، نتيجة للقصف والهجمات بالطائرات المسيرة في الربع الأول من عام 2024.

وفي ظل الحالة المتصاعدة والقصف الممنهج لبيلغورود، صدر قرار عن مقر العمليات بقيادة حاكم مقاطعة بيلغورود بإجلاء الأطفال القاصرين الذين يعيشون في المركز الإقليمي وتسع مقاطعات حدودية إلى الكيانات الأخرى المكونة للاتحاد الروسي.

وعانى العدد الأكبر من الأطفال من الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية في جمهوريتي دونتسك ولوغانسك الشعبيتين، وكذلك في منطقة بيلغورود.

ومنذ شباط/فبراير 2022 (حتى 1 نيسان/أبريل 2024)، قُتل 148 طفلا وجُرح 400 طفل في جمهورية دونتسك الشعبية. وخلال الفترة نفسها، قُتل 25 طفلا وجُرح 50 طفلا في جمهورية لوغانسك الشعبية. وفي مقاطعة بيلغورود، قُتل 10 قاصرين وجُرح 59 آخرون خلال الفترة نفسها. وفي مقاطعة بريانسك، قُتل طفلان وجُرح سبعة آخرون. وفي مقاطعة كورسك، قُتل قاصران وجُرح ستة آخرون. وفي مقاطعة خيرسون، قُتل طفلان وجُرح أربعة آخرون. وفي جمهورية القرم، قُتل قاصران وجُرح آخر. وفي مقاطعة زابوروجيا، قُتل طفل واحد وجُرح 20 آخرون. وبالإضافة إلى ذلك، أسفرت أعمال القوات المسلحة الأوكرانية عن جرح ستة قاصرين في جمهورية تتارستان وجرح قاصر واحد في مقاطعة فورونيج.

وتُنفذ الهجمات على أهداف مدنية في المناطق الروسية باستخدام طائرات غير مأهولة، وطائرات مسيرة انتحارية وقاذفات صواريخ متعددة. وتقوم الوحدات المسلحة التي يسيطر عليها نظام كييف بضرب الأهداف المدنية – المدارس ورياض الأطفال والمرافق الطبية – بشكل متعمد.

وفي عام 2023 وحده، دُمر وتضرر أكثر من 500 20 مبنى سكني وحوالي 500 3 مرفق من مرافق البنية التحتية المدنية في جمهورية دونتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، بما في ذلك حوالي 700 مؤسسة تعليمية و 300 مؤسسة طبية وأكثر من 250 1 منشأة لإمدادات الكهرباء والمياه والتدفئة والغاز.

ونتيجة للقصف في مقاطعة بيلغورود، تضرر 253 مرفقا تعليميا وثقافيا ورياضيا ومن مرافق الرعاية الصحية و 280 1 من المرافق الحيوية (892 مرفقا لشبكة الطاقة و 388 مرفقا لإمدادات الغاز والمياه).

ولم يتضح بعد النطاق الحقيقي للتدمير في الأراضي المحررة خلال العملية العسكرية الخاصة.

وأصبحت الهجمات على سيارات الركاب المدنية العلامة المميزة للوحدات الأوكرانية. وترد فيما يلي بضعة فحسب من الأمثلة على مقتل أو جرح قاصرين في مثل هذه الهجمات في الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو 2024.

ففي 20 آذار/مارس 2024، في مقاطعة خيرسون، وجهت القوات المسلحة الأوكرانية طائرة مسيرة صوب سيارة إسعاف كانت تنقل طفلا مريضا حالته خطيرة إلى المستشفى، مما أدى إلى إصابة السائق بجروح.

وفي 7 نيسان/أبريل 2024، اصطدم حطام طائرة مسيرة بسيارة كانت تنقل عائلة مكونة من ستة أشخاص في شاغاروفكا، وهي قرية في مقاطعة بيلغورود. فتوفيت فتاة وأصيب خمسة أشخاص آخرين بجروح، بمن فيهم طفلان.

وفي 10 نيسان/أبريل 2024، أُلقيت عبوة ناسفة من طائرة أوكرانية مسيرة على سيارة مدنية في أباناسوفكا، وهي قرية في منطقة كورينيفسكي في مقاطعة كورسك. فقُتل الأشخاص الثلاثة الذين كانوا في السيارة في ذلك الوقت، ومن بينهم طفلان.

وفي 25 نيسان/أبريل 2024، أُصيب أربعة مدنيين، من بينهم طفل، بجروح نتيجة لهجوم شنته القوات المسلحة الأوكرانية على حافلة ركاب في كوركوفيتشي، وهي قرية واقعة في دائرة ستارودوبسكي البلدية في مقاطعة بريانسك.

وفي 6 أيار/مايو 2024، تعرضت شاحنتا أجرة للنقل المشترك تنقلان موظفي شركات وسيارتا ركاب لهجوم شنته القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة بوريسوفسكي في مقاطعة بيلغورود. وتسبب ذلك في مقتل ثمانية مدنيين وإصابة 42 شخصا، بينهم ثلاثة أطفال، بجروح متفاوتة الخطورة.

وفي 16 أيار/مايو 2024، تعرضت سيارة متحركة كان بداخلها سائق وثلاثة ركاب لهجوم بطائرة مسيرة انتحارية في أوكتيابرسكي، وهي قرية في مقاطعة بيلغورود. فقُتلت امرأة وطفل وجُرح رجلان.

وفي 25 أيار/مايو 2024، استخدم العدو طائرتين مسيرتين لمهاجمة سيارة في بوريسوفكا، وهي قرية في منطقة فولوكونوفسكي في مقاطعة بيلغورود. وجُرح طفل في الانفجار.

ومن الحقائق الدامغة أن القوات المسلحة الأوكرانية تستخدم أسلحة محظورة بموجب اتفاقيات جنيف ومؤذية للأطفال أيضا. ووفقا للمعلومات المتاحة، أُفيد عن حدوث 158 حالة تفجير لمدنيين بالألغام المضادة للأفراد من طراز PFM-1 Lepestok المحظورة، منذ بداية العملية العسكرية الخاصة، وهذا فقط في الأراضي التي تسيطر عليها سلطات جمهورية دونتسك الشعبية. ومن بينهم 11 طفلا.

وتقوم السلطات الروسية المختصة بتسجيل جميع الجرائم التي يرتكبها نظام كييف، وهي لا تحدد المجموعة الكاملة من الأشخاص المتورطين في الأعمال الإرهابية المذكورة أعلاه فحسب، بل أيضا جميع المتورطين في تنظيمها والتخطيط لها وتمويلها. وروسيا ملتزمة بمبدأ أن العقاب على جميع الجرائم التي يرتكبها نظام كييف أمر لا مفر منه. وجميع المسؤولين عن ذلك سيعاقبون حتما بالعدل.

وحتى آذار/مارس 2024، كانت قد رُفعت حوالي 500 4 قضية جنائية. وقد أقيمت أغلبيتها بعد شباط/فبراير 2022. ولا تزال القضايا المفتوحة منذ عام 2014 معلقة أيضا. واعتُرف بأكثر من 000 120 من سكان دونباس بأنهم ضحايا، ومن بينهم 000 24 طفل.

وبغض النظر عن أي تقارير، يؤكد الاتحاد الروسي من جديد التزامه المستمر بحماية الأطفال أثناء النزاع المسلح، وتحديدا خلال العملية العسكرية الخاصة. ونحن نعتمد كل إجراء نظمي لمنع وفيات الأطفال وإلحاق الضرر بالمستشفيات والمدارس. وطوال هذا الوقت، كانت روسيا منفتحة على التعاون مع الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة، وتحديدا مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح.